فطوم

هذا واحد من الشعراء شاعر معاصر وسبق اني قد تكلمت عنه له قصيدة جميلة في الغزل وسوالفه زينة وذربة وبعضها يضحك يجلب الابتسامة هو راعي سيارة وهذي السيارة من السيارات الكبار كان يجيب عليها غنم يجبيهن مثلا من جدة يوديهن للدمام يبيع ويشتري ويترزق الله ويوم جا مرة من المرات ولاهو محمل هالغنم من المينا مايهمه مايكل ولا يمل من طول الخط مثلا ما يقول صيفت والا لازم اقطع مسافة لا على راحته يمشي والين تعب وقف ونام واستراح والا مثلا وقف صلح غدا تغدا المهم على راحته يمشي وعلى هالطريقة ماشي المهم جا هاك المرة مع الخط يمشي ومحمل هالغنم وكل شوي يوقف ويطالع ويطرق نظره في هالبر يمين يسار ويعني ابد مرتاح ولامنه وقف وجمع له حطب وصلح له شاهي معه ابريق معدن يصلح عليه الشاهي ناقع هاك الشاهي الي معه كنه شامبو حمر لكن طعمته تقعد الراس ريحته وشكله لانه مصلح على حطب ويمكن الما ما مطر وفي ابريق معدن وفي البر مصلحه وش خليت الشاهي ذا وين تلقى مثله،هذا دواء يعتبر.

الحاصل انه يوم من الايام مستانس صدره والى منه مشى وصار الخط مستمر والاه يغني في الدرب وهو ماشي بقصيدة من قصايده ومثلا يقول:

ياعين هلي دموعك ياشقاوية

وابكي على جادل بالحب عناني

تعبري كل صبح وكل عصرية

لين الفلك يستدير وينقضي شاني

حيل الله اقوى تكسر عبرتي فية

والوصل مقطوع والموت الحمر جاني

ياوجد روحي على المرواح والجية

واخاف من واحد بالهرج يقفاني

ميلاف والقلب تشعاه السنافية

شعية قطيع شعوهن ركب كرزاني

اقفوا عليهن باهل تسعين منقية

مع مربع مايجيه الذيب سرحاني

تقاسموا جلهن حماية الهية

ومفرق ولفهن تركي وسلطاني

على هنوف لها في البيض مارية

ماوقفت تلتفت لفلان وافلاني

ياعين شيهانة ماهيب وكرية

او مى لها بالعشا رجال ابن ثاني

العنق عنق الغزال الحذر وادمية

اقفت مع الصبح يم هضاب بسياني

هذي من قصايده الجميلة الغزلية وراح مستمر في خطه يمشي يوم وصل مع العصر وصل لرجال جايب له الغنم يبي ينزلهن عنده يوم جا والا له بيتين الرجال ماشاءالله عنده حرمتين وله بني واجد وعيال.

اقبل ووقف السيارة والى يوم لاقاه راعي البيت شماغه على كتفه ياهلا ياهلا حيا الله ابو محسن هو عاد اسمه محمد السليمان المحسن ويلقبونه الدرم حيالله الدرم ياهلا اقلط اقلط متى وصلت قال هذي وصلتي وهو يحول هو كريم عاد ويده رطبة جايب معه هدية لراعي البيت وعطاه اياه في يده وقال له اقلط وقلطه وخذاله فنجال والموتر لايزال يشتغل قال ودي انزل الغنم لانها محتجرات والقهوة لاحق عليها قال اجل رح رح نزل الغنم ونبي نولم العشاء لين تجي قال مافيه احد من العيال يساعدنا قال الا كيف والا هاك البنت مصككه اسمها فطوم ناداها ابوها يافطوم روحي وانا ابوك افتحي الشبك وخليه ينزل الغنم وعاونيه ساعديه قالت ان شاء الله.

و تجي هكالبنت العنقاء الي ماشاءالله عليها ماخلت من الجمال شي لكنها طبعا متبرقعة ولاهيب بيضا مرة الشمس لاسعتها ومخلية لونها لون برونزي وعليها هاك الثوب الحمر عضودها حازها الثوب منا ومنا متعافية البنت قال ماشاءالله تقوى تمشي عراقيبها حمر من الفتوة مافيها لاشقوق ولا شي متعافية بالحيل حتى اصابع يدينها مورمة ونشيطة انشط من الرجال المهم وتروح هناك وتفتح الشبك وصدرها قايل كذا وواقفة وهو يوم شاف ان الي ينزل الغنم البنت تلخبطت عدته وغدت عشره وحدة يعني جاه مثل الرعشة شوي تخبر لازم

وهي تنزل الغنم بنت متعافية والشي الاكيد انه محل امانه يعني ان شاءالله ماعليه منقود قاموا ينزلون الغنم اللي فوق لان فيه طابقين نزلوا الغنم ويوم نزلوها ويدليّ يجدعهن عليها وماشاءالله كل ماجدع عليها طلي صكته بيديها تقل قضبة قمطة ما عاد يحترك المهم تخليهن يدخلن في الشبك على واحد واحد،المهم نزل اللي فوق بقى اللي تحت حوّل عاد هو يبي يفك باب اللوري من ورا، هما هو له باب تقيل جا يفك باب اللوري اللي ورا من تحت و قال تعالي يا بنت ساعديني منا لأنه خاف يطيح عليه او يطق ركبه ثقيل، وهي تجي تبي تساعده جت تبي تفك السلسلة ما قدرت، قال لالالا ماهيب كذا السلسلة كذا وتقل ناش يدها وهو يفك السلسلة و دلاّ يرهم قلبه زيادة يوم ناش يدها ما عرف مسكين طبعاً ما ينلام مسكين بنت جميلة وقام ينزل الغنم ويناولها على وحدة وحدة الين نزلوا كل الغنم.

الحاصل قبل ما ترجع للبيت قالت له رح رح عاد للمجلس تبي تجيك القهوة قال زين الله يعافيك يا فطوم وقعد يناظرها وهي مقفية لين راحت يناظرها والله علم وش يناظرها على شانه المهم راح ويوم انه وصل حول البيت وقف وهو ما شاء الله شوفه زين عيونه ما شاء الله كنها نقط دبس يشوف ولو على مسافة (وارجو انه يسامحنا عاد ابو محسن ترا حنّا نبهر السالفه شوي) وقف الموتر دخل عندهم يتقهوى قال عاد يمدح البنت قدّام ابوها ما شاء الله فطوم ما قصرت عاونتنا وساعدتنا والله انها عن ثلاثة عقال وانت قايله صادق والله انها عن ثلاثة عيال واني معتمد على الله الكريم ثم عليهاهي اللي تلاحظ الغنم وتواليهم الله يخليها لك والله يرزقها الرجّال الصالح والى يوم طرخت اذنه قال والله اني

مستحي عاد هو مليان بطنه هواء تصدق انه يصب له القهوة ويقهويه الرجال وأن عيونه متفرقة ما يدري وين بيجيه معه وده يحاكيه من سنع الخطبه الحاصل راح هو ومشى من عندهم بعد ما تعشا عندهم هاك الليلة وامرح ويوم جا من باكر الصبح وهو رايح في دربه.

راح وأبطى عنهم قعد له فترة ما جاهم ويوم جا السنة الثانية والاه مار من عندهم رايح لناس ثانين وتطري عليه أمرهم والا ما أمرهم خاف يتولّع في فطوم مرة ثانية لأنه الحقيقة بعيد هو هناك يم القويعية وذولا مثل ما تقول يم جهة الدمّام بعيدين قال وش يجيبني لهم والله اني غلطان اخاف احاكيه ويقول ما يخالف وانشب انا لالالا تدري ما يحتاج وهو يعود في سيارته ويغنّي ويقول عاد:

انا هالزمان مهوّد عن هوى فطوم
سمح خاطري مابي عيوني تخايلها

لا يا قلب بنت الناس ما لي بها ملزوم
ولا هيب من نجعي ولا من قبايلها

انا شف بالي جادل جنسها معدوم
تنثر على حد الردايف جدايلها

مداهيلها نجد العذية سهل وحزوم
هضاب المدارة كل عصر تضللها

طعمها براسي ما تبي اللي يعبي نوم
نظيف الملابس كل يوم يغسلها

ينام الضـحى والليل يسـري به الجاثوم
يشجع هل السمرة ويصبح مقابلها

وانا فوق وارد بون حالي كما المسقوم
على رقمي النجدة تكلم بأناتلها

لأنه كان مسرع شوي ولحقوه وقالو له وين وراك مسرع قال هذا ممشاي كل عمري ولا ضرني ي قالوا لالا مسرع بلا ضرك ما ضرك مسرع لا تسرع قال ان شاء الله المهم يقول:

الى جيت عند الظابط اللي عليه نجوم
تعذرت منه وهرجته صدق يقبلها

وأودي علوم للنشامى وأجيب علوم
وشنق هضبة الجولان في الحرب واصلها

هو فعلاً راح للحرب ودى له حاجة مروح بها الحاصل:

ولا يا وجودي وجد من جودوه الروم
سجين تلوّت في يدينه صناقلها

ولا يا وجودي وجد من طاح بين القوم
ضرب ركبته مخباط مفراص محولها

قعد والطيور الجايعة يدرجن الحوم
وشهب الذيابه تسحبه في مداحلها